

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، قيم السموات و الارضين مدبر الخلائق اجمعين، باعث
الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين، لهدايتهم و بيان شرائع الدين،
بالدلائل القطعية و واضحات البراهين. احمده على جميع نعمه، و اسأله المزيد
من فضله و كرمه. و أشهد ان لا اله الا الله الواحد القهار الكريم الغفار. و
أشهد ان سيدنا محمدا عبده و رسوله و حبيبه و خليته افضل المخلوقين المكرم
بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين و بالسّنن المستنيرة
للمسترشدين المخصوص بجوامع الكلم و سماحة الدين. صلوات الله و سلامه
عليه و على سائر الأنبياء و المرسلين و على آليهم الصالحين.

كتب الباحث موضوع الرسالة الجامعية " القيم الدينية في قصة " إنها
ملكة " لدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي " لاستيفاء بعض شروط
الامتحان للمحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية
و آديها بكلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايا.

إن الرسالة الجامعية تترتب من طرئها الخاصة لكتابتها، لذا يريد الباحث أن يقدم بحثه الجامعي بالمقدمة تسهيلا و فهما له الذي تتضمن المقدمة على تسع نقاط كما يلي :

أ . خلفية البحث

إن في اي النثر يشتمل على غرض المختلفة لمن الذي سيقراءه ثم التابع على موضوعه و أمنتته في ذلك نثر، قرأة قصة كما زين النفس بقيمة الذي كان فيها، لذلك أن النثر او القصة القصيرة في اي حال هو يستبق بالقئدته و هي قصة التي يتسلى لها التركيب و غرض المحمص. كانت قصة من صناعة فنية التي فيها الخيال هي يصور على الحيات الدينية،

قصة إنها ملكة قصة عصري فيها يخبر عن قصة نموذج النساء اهل الجنة و النضلتها لدين الإسلام، و في هذه القصة كثر من القيم الدينية و الاجتماعية التي جيد للتحليل. فيها يحكي عن الفتاة آرثوذوكسية شديدة التعصب للنصرانية ثم بالرضاء الله تدخل الإسلام و هي تعذيب على أخواتها بأنها تدخل الإسلام و لكنها ثابتة على عهدتها بأن لا اله إلا الله حتى تعود إلى

بلدها بآثار الضربات و التعذيب. و مؤلفها دكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي هو ولد في عام 1390 هـ (1970 م) بالرياض الكاتب مألوفة جدّ بأهمية حافظ المخصص لنساء لزيادة إيمانهنّ.

و أما القيم كمن هو اسمه Max Scheler هو الفيلسوف الألماني الذي قد كتب في حياته أهم من الكتاب الذي يبحث عن قيمة أخلاقية يسمى "الشكلية في الأخلاقيات والقيم الأخلاقية من المواد". في ذلك الكتاب، أعرب Max Scheler عن الأفكاره الذي تنتقد الأخلا الرسمية في إقترح Kant الذي تقول "إن العمل حسن من ناحية الأخلاقية، اذا كان ذلك العمل بسبب الالتزام". جادل Scheler أن القيمة الأخلاقية سيجد من خلال التجربة الحسية الإنسان، و في بداهة يأخذ الناس من خلا العاطفية الناس. و قسم القيمة بالأربعة الجوانب : منها القيمة التي ليس فيها النعمة او القيمة التي تتعلق بالنعمة حسي و الثاني قيمة الحيوية التي تتعلق بالصحة الناس

ثم الثالث قيمة الروحية التي تتعلق بالموقفنا على العدالة وعلم الجمال و أخير

دعوة Scheler بالكائن المطلق التي تتعلق بالكريم¹.

و ينقسم Scheler على خمسة جنائز :

١ . القيمة الإجتماعية

القيمة الإجتماعية هي مصدر من حياة الناس أن يعيشوا مع الآخرين، ويعتقد أن القيمة الاجتماعية لها القدرة على إعطاء معنى والاعتراف للآخرين، وتنقسم القيمة الاجتماعية مرة أخرى على نوعين، هي قيمة التي في الأساس لها صفة الإجتماعية، وهذه قيمة تشمل على الروابط الأسرية، والاصدقئية، والحب من بلد، و الثاني هو القيمة التي تدعم القيمة الأولى (ذات طابع اجتماعي) و استخدم قيمة الثانية من بعض البشر لتصل حال الاجتماعيتها

¹ <http://id.wikipedia.org/wiki/Aksiologisme>

٢ . القيم الثقافية

القيمة الثقافية هي شكل الحقيق لجهود الناس من اجل انسنة بشرية
(حضارة) والقيمة الثقافة هي عملية التقدم من الإنساني في الماضي ثم
يصبح تجريبية لاستمرار الحياة في الحاضر والمستقبل

٣ . القيمة الدينية

هذه قيمة الدينية تركيز من العلاقات الناس مع اله، كشف
Scheler أن العلاقة مع اله كان الناس يحصل على تجربة ممتازية التي فيها
الشخصية النبيلة بالعقائد الدينية، والطقوس والأساطير. لا فهم القيم
الدينية إلا مع الإيمان والحب على الناس والناس يدرك أن اله هو الخالق،
والعاليم، والقاضي في العالم. من هذه القيمة الدينية اتصال الناس مع ربّه
بالثناء والعبادة والصلاة، والإخلاص والاستعداد للتضحية من أجل ربّ.

٤ . القيمة الأخلاقية

القيمة الأخلاقية هي النظام بين القيمة الأساسية و القيمة التي توجد في الناس مع القيمة توجد في عصر أو أهل. هذه القيمة هي القيمة الأخلاقية التي تجعل بها الناس الاحترام، المثل من الدولية والتعاون الدولي

٥ . القيمة الداخلية

القيمة الداخلية هي القيمة لنفسه المثل رغبة الإنسان لتلبية، صحة الجسد والروح، والعلوم ، السلام الداخلي، والصدقة، والاحتياجات الدينية².

أما الدين في إصطلاح فقد اختلف تعرفه اختلافا واسعا حيث عرفه كل الناس حسب مشربه و ما يرى أنه من أهمّ مميزات الدين و يتخير من هذه التعريفات تعريفين : تعريف الدين السماويّ و تعريف الدين مطلقا، اما السماويّ هو الشرع الإلهيّ المتلقى عن طريق الوحي. و اما الدين المطلقا هو

² <http://id.wikipedia.org/wiki/Aksiologisme>

اعتقاد قداسة ذات و مجموعة السلوكيات التي تدل الخضوع لتلك الذات ذلاً
و حبا رغبة و رهبة.

فالتحليل الخارجي هو تحليل العمل الأدبي من الناحية الخارجية،
ولكنه يتأثر بتركيب و منهج الأدب أو بعبارة الأخر إن العناصر الخارجية
تتأثر ببناء الرواية في الانتاج الأدبي. لكنها ليس جزءا من العناصر
الخارجي³. أما العناصر الخارجي فتتعلق منها: سيرة أو ترجمة المؤلف و الأدب
النفسي و الأدب الاجتماعي و الدينية و الفلسفة. انطلاقا من ذلك التحليل،
يحلل الباحث في هذه الفرصة القصة التي كتبها د. محمد بن عبد الرحمن
العيني "إنها ملكة" تحليلا خارجيا يتعلق بالقيم الدينية.

³ Nurgiyantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal 23

ب . قضية اساسية

قضية اساسية في هذه المبحث كما يلي:

١ . ما هو قيم الدينية ؟

٢ . كم نوعا قيم الدينية في القصة "إنها ملكة لدوكتور محمد بن عبد الرحمن

العريفي"؟

ج . فروض البحث

١ . القيم الدينية هي التعاليم الدينية القيمة و هذه التعاليم أنواع مختلفة،

منها ما يتعلق بالقيم العبادة و منها ما يتعلق بالقيم الأخلاق و غير ذلك.

٢ . و الحكمة هذه القصة فيها قوة الاعتقاد لطاعة الى الله و دينه. و يعرف

أن الإسلام ابطال تجرأوا على الدفاع عن الإسلام.

٣ . كان في قصة "إنها ملكة" ثلاثة نوع من القيم الدينية هو قيمة العقيدة و

العبادة ثم أخلاق.

د . توضيح الموضوع و تحديده

تسهيلا لفهم هذه الرسالة الجامعية يصلح للباحث أن يشرح ما يتعلق بموضوعها و

ذلك كالآتي :

١ . كلمة "القيم الدينية" : القيمة لغة من كلمة قام - يقوم،

وأصله قوم، فصار قيم مفردها. القيمة هي الثمن الذي

يعادل المتاع⁴. وما اصطلاحا : كل ما يتمسك به افرء أو

فئة اجتماعية⁵. أما الدينية : لغة فهي من كلمة الدين و الياء

ياء النسبة لذلك كان المراد من تكمل الكلمتين أن تكونا

بمعنى قيم الدين و هي التعاليم الدينية القيمة الأمر الذي

يؤدى إلى أن يكون الإنسان يتمسك بها سواء كان فردا أم

فئة أم جماعة كما سبق - يجمع فصار الدينية بمعنى.

⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة والعلام، (لبنان، دار المشرف 1986)، ص. 664

⁵ جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (بيروت: دار العلم للملايين، 1979) ص. 217

٢ . في : حرف جرّ و لها معان منها الظرفية⁶. ففي هذه الموضوع يراد من تلك الحرف أن تدل على معنى ظرف كان.

٣ . قصة إنها ملكة : كلمة قصة لغة من كلمة قص - يقص - قصصا (عليه الخبر) أى حدثه به⁷. و اصطلاحا هى حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد يدخل فيها الحوار وعناصرها الفنية الحديثة مثل الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان والفكرة⁸. أما المعنى المراد من القصة السابقة فإنها يراد منها أن تكون بمعنى قصة صغيرة إنها ملكة، ذلك لأن تلك القصة تكون قصة صغيرة كتبها تحت عنوان إنها ملكة.

⁶ لويس معلوف، المنجد فى اللغة والعلام، ص. 701

⁷ نفس المراجع، ص. 631

⁸ حسن جاد حسن، الأدب المقارن، ص. 77

٤. ل : هي اللام الجادة و لها معان كثيرة منها الإستحقاق⁹ . و

هذا هو المعنى المراد من اللام السابقة.

٥ . د. محمد بن عبد الرحمن العريفي: كاتب قصة إنهما ملكة

ولد الكاتب 1390هـ (1970م). و كان ينتسب إلى

فخذ الجبور من قبيلة بني خالد¹⁰ .

٦ . دراسة تحليلية الخارجية : كلمة "دراسة" لغة من كلمة "

درس - يدرس - درسا "، و في إصطلاح هي بمعنى

دراسة الكتاب أو العلم أقبّل عليه يحفظ¹¹ . أما كلمة

تحليلة فهي لغة من كلمة " حلّ - حلاً - حلال بمعنى

يحل المشاكل و يكفي في الأمور المهمة و في إصطلاح هو

إرجاع بعض الأجسام المركبة إلى عناصرها¹² . و أما

كلمة خارجية فهي لغة من كلمة خرج - يخرج و هي

⁹ لويس معلوف، (في اللغة، ص. 708)

¹⁰ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

¹¹ نفس المراجع، ص. 211

¹² نفس المراجع، ص. 147

ضدّ داخليّة أو نقيض الداخليّة¹³. أما المعنى المرد من كلمات "الدراسة السابقة فإنها يراد منها أن يكون بمعنى دراسة قائمة على التحليل الخارجية، لأن ما يدرس في هذا الموضوع و هو القيم الدينية في قصة إنها ملكة يكون عنصرا من العناصر الخارجية لهذه القصة الأمر الذي تؤدي إلى أن تكون هذه الدراسة تكون دراسة قائمة في التحليل الخارجية و مما تقدم ندرك معاني الكلمات أو المصطلحات الواردة في موضوع البحث. علاوة على ذلك أننا ندرك كذلك ماهية الدراسة التي نحن في صدر إليها في هذا البحث فالذي يلزم أن ينسبه إليه هنا أن هذه الدراسة مهما بنيت على التحليل الخارجي بالنسبة لما يدرس في الموضوع لكن مع ذلك فإنها لا تعالج شيئ العناصر الخارجية للقصة الواردة في ذلك الموضوع بل أنها تقصر على دراسة عنصر من العناصر الخارجية للقصة "إنها

¹³ نفس المراجع، ص. 172

ملكة" لأنها تكون مقصورة على دراسة القيم الدينية
كعنصر من العناصر الخارجية للقصة مذكورة.

٥ . سبب الاختيار الموضوع

وقد اختار الباحث هذا الموضوع لأسباب كثيرة، منها كانت قصة
فيها تشتمل على قيمة الدينية المحصص في أمة المسلمة، لذلك انجذب
الباحث أن يحلله في هذا البحث بالتحليل الخارجية. ثم فيها كثيرة من
الأمثلة لمن الذي يتمسك بالدينه و يثابة في عهده.

و . الأهداف التي تريد الباحث الوصول إليها

والأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها هي:

- ١ . لزيادة المعرفة عن النثر العربي العصري.
- ٢ . لمعرفة مؤلف قصة "إنها ملكة" لدكتور محمد بن عبد الرحمن
العريفي.

٣ . لمعرفة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة".

ز . الدراسات السابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتبية، لذلك وجب على الباحث أن يبحث دراسات وبحوثا سابقة من قبل. وكان الباحث قد وجد رسالة جامعية تبحث عن عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني وهي ما قدمها زنيدي عبد الله (2009) طالب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "تأثير الخلاف السياسي في عصر الديمقراطية المواجهة في القصة عذراء جاكرتا لنجيب الكيلاني" يحلل زنيدي عبدالله في هذه الرسالة عن الخلاف الاجتماعي في قصة عذراء جاكرتا وأيضا وجد الباحث رسالة تبحث عن "دموع الأمير" لنجيب الكيلاني وهي ما قدمها عين الملة (2009) طالبة جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، تحت الموضوع "قصة "دموع الأمير" القصيرة لنجيب الكيلاني تحلل عين الملة في هذه الرسالة عن التحليلية

الداخلية بقصة "دموع الأمير" القصيرة لنجيب الكيلاني، ولكن ما وجد الباحث رسالة تبحث عن قصة "إنها ملكة" على دراسة تحليلية خارجية الذي يبحث على القيم الدينية.

ح. منهج البحث

ومنهج البحث في هذه الرسالة الجامعية يشتمل على قسمين وهما جمع المواد و تحليل المواد.

أ. جمع المواد

١ . الطريقة المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من المراجع المتبعة بدون التغيير أو التحريف.

٢ . الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من المراجع مع تصرفات أو اقتباس نصا معنا¹⁴.

ب. تحليل المواد

¹⁴ نظام الكتابة الرسالة، قسم اللغة العربية وأدبها، (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونان أميل الإسلامية الحكومية، 2002) ص. 9-12

أ- الطريقة البيانية: وهى عرض المواد على أوراده

العلماء و آراءه ثم يقدم الباحث التعليق وآراءه.

ب- التحليل الداخلي: وهو أحد المناهج التركيبية في

دراسة الأدب ،هذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي

أو بالفن الأدبي.

ج- التحليل الخارجي : وهو تحليل الأدبي من الناحية

الخارجية، فالباحث يحلل قصة إنها ملكة تحليلا

خارجيا للكشف عن القيم الإجتماعية فيها، بعد

أن عرض عناصرها الداخلية.

ط. طريقة الكتابة

تيسيرا للبحث والدراسة وتسهيلا للوصول إلى النتائج والقيم المنشودة

رأى الباحث سرد البحث وترتيبه على الشكل الآتي:

الباب الأول يحتوي على مقدمة وخلفيات البحث وقضية أساسية وافتراض علمي وتوضيح الموضوع وتحديده وسبب إختيار الموضوع والأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها والدراسة السابقة ومنهج البحث وطريقة الكتابة.

الباب الثاني تعرض فيه دكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي وقصة إنها ملكة وهو يتكون على فصلين يعني حياة دوكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي وأعماله الأدبية و لمحة لقصة إنها ملكة.

الباب الثالث : نظرة عابرة حول القيم الدينية في قصة إنها ملكة و هو يتكون على فصلين يعني: الفصل الأول يبحث في مفهوم القيم الدينية، والفصل الثاني يبحث في شأن القيم الدينية في قصة إنها ملكة.

الباب الرابع : دراسة القيم الدينية و تحليلها في قصة إنها ملكة فهو يشمل على الفصلين : الفصل الأول يبحث في دراسة القيم الدينية في قصة إنها ملكة والفصل الثاني يبحث في تحليل القيم الدينية في قصة إنها ملكة.

الباب الخامس : خاتمة تحتوى على الإستنباطات والاقتراحات .

ألباب الثاني

دكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي و قصته إنها ملكة

الفصل الأول

سيرة الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي

كان دكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي شخصية ذات مؤهلات علمية عديدة و يشهد على ذلك شهادته و إجازاته العلمية المختلفة و هو ينتسب إلى فخذ الجبور من قبيلة بني خالد. و كان مستشارا غير متفرغ لعدد من الهيئات الإسلامية و محاضرا متعاون لعدد من الجامعات في الداخل والخارج. و كان واحد من المؤلفين في العصر الحاضر فضلا عن كونه من

أشهر الخطباء و قد بث الإسلام عن طريق خطبة في المساجد في أيامنا
الحاضر¹⁵.

أما ما يتعلق بؤهلاته العلمية فيبد ذلك من مختلفة شهاداته الجمعية و
من مختلفة شهادة الدكتوراه في أصول الدين، في العقيدة والمذاهب المعاصرة،
ففي هذه المناسبة أنه كتب رسالة جامعية تحت عنوان "آراء شيخ الإسلام
ابن تيمية في الصوفية، جمع ودراسة" و لها حظ كبير بتقدير ممتاز مع مرتبة
الشرف الأولى عام 1421هـ (2001م) من جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالرياض¹⁶. ثم شهادة الماجستير في أصول الدين، في العقيدة
والمذاهب المعاصرة، و كان عنوان الرسالة "الكافية الشافية في الانتصار للفرقة
الناجية، لابن القيم، تحقيق ودراسة، وهي نونية ابن القيم" بتقدير ممتاز مع
مرتبة الشرف الأولى عام 1416هـ (1996م) من جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية بالرياض.

¹⁵ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

¹⁶ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

و مما نال من شهاداته الجامعية شهادة البكالوريوس في أصول الدين

عام 1411هـ (1991م) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بالرياض¹⁷.

وفضلاً عما سبق من شهاداته أنه نال إجازات مختلفة و هي :

1. إجازة في القرآن الكريم من شيخ قراء اليمن الشيخ يحي الحليلي

2. إجازة في القرآن الكريم من شيخ قراء مصر الشيخ المعصراوي

3. إجازة في القرآن الكريم من الشيخ القارئ محمد الطبلاوي

4. إجازة حديثية من الشيخ القاضي المحدث إسماعيل بن علي

الأكوع

5. إجازة حديثية من الشيخ القاضي المحدث محمد بن إسماعيل

العمراني اليمني .

6. إجازة حديثية من الشيخ المسند المغربي أبي خبزة .

¹⁷ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

فكما أنه ذو خبرات نيرة في النشاطات العلمية و الإسلامية علاوية
على ذلك أنه كان له خبرات واسعة في مجالات أخرى لكونه عضون الهيئات
الإسلامية و يبدو ذلك نعرض عضونية في هذه الهيئات و هي كالآتي :

1. عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
2. عضو الهيئة العليا للتنمية البشرية التابعة لرابطة العالم الإسلامي.
3. عضو مجلس الأمناء بالهيئة العليا للإعلام الإسلامي التابعة لرابطة
العالم الإسلامي.
4. عضو في عدد من المكاتب الدعوية والهيئات الإسلامية¹⁸.

و مما ينبغي أن يذكر في صفحات سرته أنه نشط في مديبر تدبير الأمور
الإسلامية سواء عن طريق الخطابة أم عن طريق التدريس، لذلك أصبح خطيبا
في جامع البواردي بالرياض منذ عام 1426هـ (2006م) إلى الآن كما أنه
أصبح إمام وخطيب جامع الكلية الأمنية من 1413هـ إلى 1426هـ
(1993م- 2006م) و فضلا على كونه كخطيب كما سبق أنه أصبح

¹⁸ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

عضو لهيئة تدريس بجامعة الملك سعود منذ عام 1413هـ (1993م) إلى الآن فما سوى ذلك أنه أصبح موجهاً ومستشاراً شرعياً في الشؤون الدينية بالقوات المسلحة لمدة عام 1412هـ (1992م)¹⁹.

و بإعتباره كرجل علمي أنه كان يمارس التدريس في مختلف العلوم الإسلامية و له درس يلقيه درس يلقيه في التفسير في جامع الدخيل بالرياض بدأ عام 1427هـ (وحضور هذه الدروس يتراوح ما بين ال400-600 طالب علم أسبوعياً) فكما أنه يدرس التفسير كان يدرس كذلك الحديث و له درس يلقيه في شرح سلم الوصول في جامع الحديث بالرياض بدأ عام 1422هـ خرجا على ذلك أنه كان له درس يلقيه في شرح عمدة الفقه في جامع الحديث ثم جامع الدخيل بالرياض بدأ عام 1422هـ ، وقد توقفت هذه الدروس مؤقتاً و مع ذلك فإنه كان له دورات علمية متنوعة في شرح أصول الإيمان ، وأشرط الساعة، والسيرة النبوية، وغيرها²⁰.

¹⁹ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

²⁰ <http://www.arefa.com/PCV.aspx>

و مما يلزم أن يعرض خلال أعماله في دراس التدريس أنه شارك بمئات المحاضرات العامة في المساجد والمخيمات الشبابية في الداخل والخارج و شارك في تقديم عدد من الدورات العلمية الشرعية ، في داخل المملكة وخارجها، بجنب ذلك ايضا شارك في عدد من المنتقيات والمؤتمرات في الداخل والخارج (منها : مؤتمر الحوار الوطني بالمملكة، ومؤتمر حقوق المسنين بقطر، ومؤتمر نصره النبي صلى الله عليه وسلم بالبحرين، ومؤتمر الإسلام والحضارات بالأرجنتين، ومؤتمر أطباء الحرمين بالمملكة، ومؤتمر حقوق النبي صلى الله عليه والأرجنتين، ومؤتمر بمكة، وغيرها²¹ .

علاوت على ما سبق أنه حضر وقدم دورات تدريبية متنوعة في مهارات تطوير الذات، وفنون التعامل مع الآخرين، وفنون التفاوض والإقناع، ومهارات الإلقاء، وعلم الاتصال، وغيرها. و شرك في مشاركات إعلامية في القنوات الفضائية المتنوعة (بلغت خلال عشر سنوات أكثر من ألف لقاء ما بين مسجل ومباشر).

²¹ <http://www.arefa.com/ViewTVProgram.aspx>

ومن ملامح نشاطاته العلمية أنه كان يكثر في التألف و كانت مؤلفاته بلغت أكثر من سبعة عشر عنواناً تباع بسعر رمزي منها:

1. كتاب: الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم،

تحقيق ودراسة، و هي نونية ابن القيم، في مجلدين، وهي رسالة

الماجستير.

2. كتاب: " موقف ابن تيمية من الصوفية " في مجلدين، وهي

رسالة الدكتوراه.

3. كتاب نهاية العالم (في أشرط الساعة) طبع منه في الـ100 يوم

الأولى 320 ألف نسخة.

4. كتاب: استمتع بحياتك، صدر 1428هـ (2008م) وطبع

منه ثلاثة مليون نسخة.

5. كتاب: المفيد في تقريب أحكام المسافر (طبع ثلاث طبعات) .

6. كتاب: المفيد في تقريب أحكام الأذان (طبع طبعتان).

7. كتاب: الدرر البهية في الألغاز الفقهية (طبع طبعتان) .
8. كتاب: هل تبحث عن وظيفة (في الدعوة إلى الله، طبع منه مليوناً نسخة) .
9. كتاب: اركب معنا (في أهمية التوحيد، طبع منه أربعة ملايين نسخة) .
10. كتاب: إنها ملكة (طبع منه مليون ونصف نسخة) .
11. كتاب: في بطن الحوت (طبع منه مليون ونصف نسخة) .
12. كتاب: إلا ليعبدون (شرح مصور للعبادات: الصلاة والزكاة والصوم والحج (طبع منه مليون نسخة).
13. كتاب: رحلة إلى السماء (طبع منه مليون ونصف نسخة) .
14. كتاب: عاشق في غرفة العمليات (توجيهات للأطباء والمرضى، طبع منه 700 ألف نسخة).

15. كتاب: صرخة في مطعم الجامعة (رواية حول الحجاب

وأدلته) (طبع منه مليون ونصف نسخة) .

16. كتاب: الدرر البهية من فتاوى ابن تيمية.

17. كتاب: زبدة الفوائد من كتب ابن تيمية²².

و أما النتيجة من هذا الفصل هو أن الشيخ عبد الرحمن العريفي هو أحد الأدبي المشهور في الرياض و له عمل عظيم للإسلام، و قد نال الشيخ عبد الرحمن العريف على عمله شهادات متنوعة كما بحثنا في هذا الفصل²³، و علاوة على ذلك يكون شيخ عبد الرحمن العريفي خاطبا الذي يخطب من مسجد إلى مسجد أخرى في دائرة الرياض لدعوة على الإسلام و جعل شيخ عبد الرحمن العريفي على كل مؤلفاته وسلة على أن يفهم الإسلام.

الفصل الثاني

لمحة عن قصة إنها ملكة

²² <http://www.arefa.com/Books.aspx>

²³ أنظر إلى صفحة : 12

هنا عمدا الباحث أن يقدم ملامح لقصة إنها ملكة ليتمكن بها من أن يلقي ومضة سريعة لهذه القصة. فأول ما يريد الباحث أن يقوله في هذه المناسبة أن قصة إنها ملكة هي قصة صغيرة كتبها الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي و قد وردت هذه القصة في مكفّ و هي تتكون على 18 صفحة و كانت تقص قصة فتاة روسية و هي شديدة التعصب للنصرانية، ففي هذه البحث الموجز يمكن للباحث أن يأتي تقصة تلك الفتاة على سبيل الاخضار و هي دات يوم كان أحد التجار الروس يدعو الي الفتاة المذكورة ان تصحبه مع مجموعة الفتيات الى دولة خليجية لشراء أجهزة كهربائية ثم بيعها في روسيا، كان هذا هو الهدف المتفق بين الرجل و هؤلاء الفتاة. و عندما وصلوا إلى هناك عرض الرجل على الفتيات ممارسة الرذيلة بمال وافر حتى إقتنع أكثر الفتيات بفكرته إلا هذه الفتاة التي كانت شديدة التعصب لدينها النصراني فتعمعت ثم بدأ الرجل التاجر ان يضيق عليها مع بقية الفتيات حتى خبا جوازات سفرهن، فطلبت الفتاة جوازها حتى وجدت جوازها فاختطفته ثم هربت.

و في الشارع إلتقت شابا اسمه خالد و هو يمشي مع ثلاث نساء
فحكّت عن قصتها، حتى أخذ خالد الفتاة الى بيته إثر معرفته هو و أمه و
أخّيه بأنّها تريد إواءها في بيته و ربما كانت الفتاة تقص في حكايتها عن
ديانتها حتى عرف خالد و أسرته بان تلك الفتاة أنّها نصرانية و مع ذلك
تلطفوا معها و رفقوا بها أحبّتهم و في ذلك حين عرضوا عليها الإسلام و
لكنّها رفضت و هي لا تريد لأنّها من أسرة أرثوذكسية معتصبة تكره الإسلام
و المسلمين، فذهب خالد إلى مركز الإسلامي للدعوة و أحضر لها كتابا عن
الإسلام باللغة الروسية فقرأها ثم تأثرت بها حتى أسلمت و حسن إسلامها و
بدأت تهتم بتعالّم الدين و تحرص على مجالسة الصالحة حتى خافت أن ترجع
إلى بلدها فترتد إلى نصرانيتها.

فتزوجها خالد، و كانت أكثر تمسكا بالدين من كثير من المسمات و
مرت الأيام على هذه الفتاة و هي لا تزداد إلا إيمانا. ذات يوم نظرت إلى
جواز سفرها فإذا هو قد قارب إلانتها و لا بد أن يجدد بالمدينة نفسها
روسيا، فقرر خالد السفر معها لأنّها لا تريد السفر من غير محرم ثم ركبا في

طائرة تابعة للخطوط الروسية. و ركبت هي محتجة بحجابها الكامل ثم جلست بجانب زوجها شامخة بكل عزة، و خاف خالد أن تقع في إشكالات بسبب حجاب زوجته ولكن زوجته لا تريد أن تطيع الكفرة و أعصم الله، و بدأ الألفاظ النابية توجه إليها، و كان خالد لا يفهم عن كل شئ في الطائرة لأن الناس يقولون باللغة الروسية، ثم تترجم له ما يقولون، فغضب خالد ثم قالت زوجته "لا... لا تحزن و لا يضق صدرك فهذا أمر بسيط في مقابل ما جابهه الصحابة و ما حصل للصحابيات من بلاء و ابتلاء، فصبرت هي و زوجها حتى وصلت الطائرة.

في روسيا يسكن خالد و زوجته غرفة متأجرة لبيت فيها مع زوجته لأنها لم تشأ أن تذهب إلى بيت أهلها في إنهاء إجراءات السفر في الغد ذهب خالد و زوجته إلى إدارة الجوازات، و إذك طلب الموظف صورة ملونة للمرأة يظهر فيها الوجه و الشعر و الرقبة كاملة و لكنها أبت أن تعطيها باعتبارها مخالفة لدين الإسلام فما أعظم المشكلات التي إجهتها في إنهاء إجراءات السفر و الحال أن هذه المشكلات لا تأتي إلا لجرد إبائها عما طلبه الموظفون في إدارة

الجوازات فلئن كانوا يطلبون منها صوراً متبرجة فإنها أبت و أصرت على أن تعطيهم صوراً محجبة و مهما كان الأمر كذلك فإن الله تبارك و تعالى قد فرج لها كربها و حقق لها كل أمانيتها في الحصول جواز السفر لصبرها و حسن إختيارها فضلاً عن إتقانها في إلقاء أمرها إلى الله سبحانه و تعالى علاوة على ما في نفسها من رسوخ الإيمان بأنه تبارك و تعالى سيجعل لها مخرجاً من موقفها العصيب، و إثر حصولها على جواز السفر المنشود ذهب خالد و زوجته إلى بيت أهلها، ففتح الباب أخوها الأكبر و هو شاب مفتول العضلات، فرحت المسكينة بأخيها و كشفت وجهها و ابتسمت و رحبت. ثم دخلت الفتاة داخل البيت و هي تتكلم مع أهلها باللغة الروسية ثم كان الحال ضروضة، و إذا جاء ثلاثة من الشباب و يهجمون خالداً كالوحوش، و هرب خالد فدخل في زحمة الناس حتى غبت عنهم، ثم إتجه إلى غرفة و كانت غير بعيد عن المتزل فخاف خالد على زوجته عليهم يستردون عن دينها، ثم حاول خالد أن ينظر من غرفة ته على حال زوجته ولكن لا فائدة و هو على ذلك الحال ساعات ثم يستمر على ثلاثة أيام، و في يوم الرابع

ذهب خالد أرقب بيتهم من بعيد، و إذا يفتح الباب فجأة ظهرت الفتاة من ورائه، ينظر خالد إلى وجهها فإذا به دوائر حمراء و لكلمات زوقاء من كثرة الصفعات و الكدمات و لباسها مخضب بالدماء و كانت الدماء تسيل من جروح في وجهها و في يداها و قدمها تسيل بالدماء و إذا ثيابها ممزقة لم يبق منها إلا خرقة بسيطة تسترها و إذا بأقدامها مربوطة بسلسلة وإذا بيدها مربوطة بسلسلة من خلف ظهرها، لما رأى خالد زوجته فبكى و لم يستطع أن يتمالك نفسه.

فنادى خالد زوجته من بعيد فقالت له و هي تدافع عبراتها و تن من شدة عذابها بأنها ثابتة على العهد و أن ماثلاقيه من العذاب لا يساوي شعرة مما لاقاه الصحابة و التابعون بل و الأنبياء و المرسلون" ثم طلبت خالدا أن لا يتدخل بينها و بين أهلها و أمرته أن يذهب سريعا إلى الغرفة و ينظرها أن يكثُر في غرفته إلى أن تأتيه إن شاء الله كما طلبت منه الدعاء و قيام الليل و الصلاة. و انتظر خالد على زوجته حتى ثلاثة أيام، و إذا بباب الغرفة يطرق فقال خالدس " من الطارق؟ " فإذا به يسمع صوت زوجته فأضء نور الغرفة

ثم فتح الباب فدخلت زوجته و هي تنتفض على حالة رثة و جروح في جسدها فدعته إلى المطار، و قبل وصولهما إلى المطار ذهبا إلى القرية فلانية فلما وصلا إلى تلك القرية ذهبا إلى قرية أخرى و هكذا حتى وصلا إلى قرية ثالثة هربا من أهلها ثم إستمرا في هربهما إلى مدينة من المدن التي فيها مطار دولي، فلما وصل إلى المطار الدولي كان الحجز متأخرا فاستأجرا غرفة و سكنها، و في الداخل فزعت زوجة خالد عباءتها ففوجئ بها إذ ليس في جسدها موضع سلم من الدماء أبدا، جلد ممزق، دماء متحجرة، شعر مقطوع و شفاه زرقاء.

و في الغرفة تحكي زوجة خالد إلى بأنه عندما دخل إلى البيت كانت الفتاة جلست مع أهلها فقالوا لها " ما هذا اللباس؟" قالت " إنه لباس الإسلام" قالوا " و من هذا الرجل؟" قالت " هذا زوجي و أنا أسلمت و تزوجت بهذا الرجل المسلم قالو " لا يمكن هذا ". فيحكي الفتاة لأهلها القصة، و فيها قصة الرجل الروسي الذي أراد أن يجرّها إلى الدعارة و كيف هربت منه. فقالوا " لو سلكت طريق الدعارة كان أحب إلينا من أن تأتيننا

مسلمة " ثم قالوا " لن تخرجي من هذا البيت إلا أرثوذكسية أو جثة هامدة!!.
و من تلك اللحظة أخذوني ثم كتفوني ثم جاءوا إليك و بدؤوا يضربونك، و
أنا أسمعهم يضربونك و أنت تستغيث و أنا مربوطة و عندما هربت أنت،
رجع إخوتي إليّ و عاودوا سبي و شتمني ثم ذهبوا واشتروا سلاسل فربطوني
بها و بدأو يجلدونني فأعرض لجلد مبرح بأسواط عجبية غريبة".

كل يوم يبدأ الضرب بعد العصر إلى وقت النوم و أما في الصباح
فإخواني و أبي في الأعمال و أمي في البيت و ليس عندي إلا أخت صغيرة
عمره ١٥ سنة تأتي إلي و تضحك من حالي و هذا هو وقت الراحة الوحيد
عندي، هل تصدق أنه حتى النوم، أنام و أنا مغمى علي!، يجلدونني إلى أن
يغمى علي و أنام، و كانوا يطلبون مني فقط أن أرتد عن الإسلام و أنا أفض
و أتصبر ثم بعد ذلك بدأت أختي الصغيرة تسألني لماذا تتركين دينك دين أمك
دين أبيك و دين أجدادك؟ "

فأخذت الفتاة تبين لأختها الدين و توضح لها التوحيد فبدأت فعلا
تشعر بالقناعة و بدأت تتأثر ثم بدأت صورة الإسلام أمامها تتضح فإذ بها

تقول " أنت على الحق هذا هو الدين الصحيح هذا هو الدين الذي ينبغي أن ألتزمه أنا أيضا." و إثر ذلك هم لها أن تساعد الفتاة لتقابل زوجها حتى أنّها فتحت لتتكلم معه، و مهما كانت كذلك فإنها لم تستطع الخروج معه لأنّها مربوطة بسلسلتين و مفتاحهما على يد أخيها و سلسلة ثالثة مربوطة بأحد أعمدة البيت حتى لا تخرج، و مفتاحها مع أختها الصغيرة لأجل أن تطلقها للذهاب إلى الحمام و على كل حال كانت الفتاة مربوطة بالسلاسل و من أحسن ما فعلته الفتاة أنّها أخذت تقنع أخت الصغير بالإسلام فأسلمت، و أرادت أن تضحى تضحية تفوق تضحيتها و قررت أن تجعلها تقرب من البيت.

ذات يوم أعدت أخت الصغيرة لأخواتها خمرا مركزا ثقيلًا فشرّبوا و شربوا إلى أن سكروا تماما لا يدرون عن شيء ثم أخذت المفاتيح من جيب أخيها و فكّت السلاسل عن أختها ثم جاءت الفتاة الى زوجها، في ظلمة الليل فسأل خالد عن أختها " و ما سيحصل لها؟ " قالت " ما يهمّ قد طلبت منها أن لا تعلن إسلامها إلى أن نتدبّر أمرها.

و من الغد رجع خالد و زوجته إلى بلدهما و أول ما فعل خالد إثر وصوله إلى ذلك البلد أنه أدخل زوجته إلى المستشفى و مكثت فيها عدة أيام تعالج من آثار الضربات و التعذيب²⁴. و من المحة هذه القصة سنعرف بأن الإسلام له بطل و كان بطل للإسلام ليس هناك رجل فقط و لكن بعض منهم تكون الفتايات التي تحمليه و تضحين من أجلها و تسكين دمائهنّ و تقطعين أجسادهنّ لذفع عن الإسلام. و لئن كان كفر الأمس أبو جهل و أمية عذبوا بلالا و سمية، فإن كفر اليوم لا يزالون يذلون و يخططون و يكيذون في سبيل حرب هذا الدين.

²⁴ كتاب إنها ملكة

الباب الثالث

نظرة عابرة حول القيم الدينية في قصة "إنها ملكة"

الفصل الأول

مفهوم القيم الدينية

يبدو من الباب المضى أن القيم الدينية هي التعاليم الدينية القيمة و هذه التعاليم أنواع مختلفة، منها ما يتعلق بالعبادة و منها ما يتعلق بالأخلاق و غير ذلك، و بالجملة أن القيم الدينية تنقسم إلى ثلاثة أقسام و هي :

1. قيم العبادة

2. قيم الأخلاق

3. قيم العقيدة

و هذه القيم كلها وجوده في شتي الأديان المختلفة و مهما كان كذلك فإن السبب الأول المؤد إلى كيانها في تلك الأديان فذلك يرجع إلى ما يعتقد الإنسان من وجود قوة إلهية عظيمة، و يبدو ذلك بصرف النظر إلى ما ذكر في التاريخ بشأن التدين أي ميل الناس بطبيعتهم إلى الاعتقاد بوجود قوة أو قوى فوق القوى الطبيعية مسيطرة عليها و على القوى البشرية²⁵. و من وجهة النظر التاريخي أن التدين من أقدم طبائع الناس و قد نشأت فكرة تعدد الآلهة عند الناس الأقدمين إذ كانوا يعتقدو أن كل مظهر من المظاهر الطبيعية عمل من أعمال إله قادر على النفعة و الضرر ثم تقدم العقل و تقدمت معه العلوم و المعارف فأخذ عدد الآلهة يقل إلى أن بلغت المعرفة أقصاها و قامت الأدلة القاطعة على أنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من إله واحد و هو سبب الأسباب و المبدع الأول. و مهما إرتقت فلسفة الألوهية في احضان الناس الناس و لكن الأمر لا يمكنهم من أن يدركوا ما صح عندهم من تلك القوة الملشودة في اعتقادهم بالآلهة فلا مناص أن يظهر من ذلك نظرية تعدد الديانات لكثرة أديانهم و رجع التدين ورجع التدين على الإجمال الا التجاء

²⁵ الأديان : صفحة : 3

إلى قوة يتعينها الإنسان في ضيقه و ضعفه و اختلف الناس في تصوير تلك القوة فمنهم من تصورها و لم يرها و بعضهم من صورها بيده و نصبها في معابده و بعضهم فعل غير ذلك. و من ثم تنوعت الأديان في العالم و وبما كان يمددها بلغ الكثرة، و مهما كان كذلك فإنها تنقسم إلى قسمين من الديانات، أحد هما روحية و ثانيهما مادية، أما الديانات الروحية فهي التي كان معبودها روجي لا يرى و ليس بالمادة و كانت تشتمل على ثلاث طوائف :

أ. ديانات الآلهة و هي التي تعبد آلهة عظيمة.

ب. عبادة أرواح القدماء أو نحوها.

ج. عبادة القوى الطبيعية.

و ديانات الآلهة تنقسم إلى التوحيدية و المشركة، أما التوحيدية هي التي يعبد أصحابها باله واحد، و أما الديانات المشركة هي التي يعبد أصحابها إلهين فأكثر.

هذه الديانات و غيرها من سائر الديانات الأخرى تنطوى في ثنايا تعريف الدين السماوي و غيره من الأديان، ففي هذه المناسبة ينبغي عرض ما عرفناه من تعريفين للدين و هما :

1. تعريف الدين السماويّ و هو الشرع الإلهيّ المتلقى عن طريق الوحي.

2. تعريف الدين مطلقاً و هو اعتقاد قداسة ذات و مجموعة سلو كيات تدلّ على الخضوع لتلك الذات ذلاًّ و حبا رغبة و رهبة. و هذا التعريف فيه شمول للمعبود سواء كان معبوداً بحقّ - و هو الله عزّ و جلّ - أو معبوداً بالباطل و هو كلّ ما سوى الله تعالى.

و تنقسم الأديان باعتبار النظر في المصدر إلى قسمين :

1. الأديان السماوية و هي الأديان التي تأتي عن طريق الوحي الإلهي عن يد نبي من الأنبياء مثل الإسلام و اليهودية و النصرانية.

2. الأديان الوضعية و هي الأديان التي يضعها العقل البشري و لم تأت عن طريق الوحي الإلهي مثل الهندوسية و البوذية و الكنفوشيوسية و غيرها من الأديان الشركية.

و تنقسم الأديان باعتبار النظر في المعبود إلى قسمين :

1. التوحيدية و هي التي تدعو إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له و هي في الدرجة الأولى الإسلام ثم يليه اليهودية ثم النصرانية و إن كان إله اليهود و النصارى في الواقع غير الله تعالى.

2. الأديان الوثنية الشركية التي تدعو إلى عبادة غير الله تعالى هي الهندوسية و البوذية و غيرها من الشركيات القديمة و الحديثة.

و مما سبق ندرك ماهية القيم الدينية الموجودة في شتى الأديان المختلفة، فما سوى ذلك أن القيم الدينية تتكون من مختلف القيم. و هذه القيم على الإجمال ثلاثة أنواع و هي :

1. قيم العبادة

2. قيم الأخلاق

3. قيم العقيدة

فعلى الأول أن قيمة العبادة هي قيم التعاليم الدينية تعلم الإنسان و كان القيم العبادة هو قيم الذي يعلم الإنسان على كل حال و فعل فيه نية خالصة لرضاء الله، و بهذه القيم العبادة سيجعل الإنسان صدقة و عدل و مساعد الإنسان أخرى.

فكان لعبادة نوعان: عبادة محضة وغير محضة. فالعبادة المحضة هي التي يدل عليها دليل من النصوص القرآنية . و من العبادة المحضة هي :

1. العبادات القلبية : قول القلب وتسمى اعتقادية . مثل: اعتقاد

أنه لا إله إلا الله.

2. وعمل القلب : مثل الإخلاص والتوكل إلى الله.

3. العبادات القولية : كقراءة القرآن.

4. العبادات البدنية : كالصلاة .

5. العبادات المالية: كالزكاة.

و أما العبادة غير المحضة فهي الأعمال والأقوال التي ليست عبادات من

أصل مشروعيتها ولكنها تتحول بالنية الصالحة الى عبادات ويدخل فيها :

1. فعل الواجبات والمندوبات التي ليست في الأصل من

العبادات ومن ذلك النفقة على النفس أو على الزوجة

وقضاء الدين فإذا فعلها مبتغياً وجه الله فإنه يثاب عليها.

2. ترك المحرمات ابتغاء وجه الله.

3. فعل المباحات ابتغاء وجه الله : كالنوم والأكل وغيرها

إذا نوى بها التقوي على الطاعة كانت عبادة يثاب عليها

. فكل من العبادة المحضة وغير المحضة متعلق بأخلاق

كريمة²⁶.

أما القيم الأخلاق هو قيم الذي يعلم الإنسان ليعمل عملاً صالحاً

لوجود حياة الإنسان الأمن و مودّة و الرحمة. أما القيم العقيدة هو قيم الذي

²⁶ <http://faqihmohammad.blogspot.com/2011/03/blog-post.html>

يعلم الإنسان للإيمان الى رب العظيم الذي خلق السموات و الأرض، و بالإيمان و الإخلاص بأن الله وجود، فوجب على الإنسان لطاعة إلى رب و ينهى عن البطل على الأرض.

هكذا قيم الدينية و أنواعه و هي تنقسم إلى ثلاثة من القيام أما الأول هي قيم العقيدة و الآخرى قيم العبادة حتى الأخر عي قيم الأخلاق، و تلك القيم ستجد في قصة "إنها ملكة" التي يحكي على قوة عقيدة على الله و عبادة عه ثم يحكي أيضا على أخلاق محمودة و أخلاق مذمومة، لذلك لا يزل هذه القصة "إنها ملكة" فيها قيم الكريمة و هو قيم الدينية.

الفصل الثاني

شأن القيم الدينية في قصة إنها ملكة

في الحقيقة أن قصة إنها ملكة كقصة من القصص الصغيرة كان لها عناصر تتكون منها القصة، و هذه العناصر تنقسم إلى قسمين، أحدهما عناصر داخلية و ثانيهما عناصر خارجيّة فعلى الأول و هو العناصر الداخلية

أن هذه العناصر تشتمل الفكرة و المغزى و الحدث و العقدة أو الحكمة و الشخصوص و البيئة الفكرة والمغزى وهو الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريدنا منا تعلُّمه ؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة ، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة ، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخصوص وطبقاتهم الاجتماعية.

أما الحديث فهو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سببياً ، تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعاتها مع الشخصيات الأخرى وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الكاتب على أربعة أسئلة هي : كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث ؟ ويعرض الكاتب الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية، فالراوي قد يكون كلي العلم أو محدودة وقد يكون بصيغة الأنا (السردى). وقد لا يكون في القصة راوٍ، وإنما يعتمد الحدث حينئذٍ على حوار الشخصيات والزمان والمكان وما ينتج عن ذلك من صراع يطور الحدث ويدفعه إلى الأمام أو يعتمد على الحديث

الداخلي فما سوى العناصر السابقة رأينا عناصر أخرى للقصة و هي كما سبق تشتمل العقدة أو الحبكة و الشخص و البيئة.

فالعقدة أو الحبكة هي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنيا، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها، ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية :

1. ما الصراع الذي تدور حوله الحبكة؟ أهو داخلي أم خارجي؟
2. ما أهم الحوادث التي تشكل الحبكة؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي؟
3. ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحبكة ونهايتها؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة؟
4. هل الحبكة متماسكة؟
5. هل يمكن شرح الحبكة بالاعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة؟

أما القصة والشخص يختار الكاتب شخصه من الحياة عادة، ويحرص

على عرضها واضحة في الأبعاد التالية :

أولا : البعد الجسمي : ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة

ونحافة و ذكر أو أنثى وعيوبها وسنها.

ثانيا : البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي

نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في

حياته، ودينه وجنسيته وهواياته.

ثالثا : البعد النفسي : ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال

وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو

انبساط. و أما ففر هذه المناسبة تعد البيئة الوسط الطبيعي الذي تجري

ضمنه الأحداث وتتحرك فيه الشخص ضمن بيئة مكانية وزمانية

تمارس وجودها²⁷.

²⁷ <http://www.johina.net/vb/showthread.php?t=38026>

هكذا أما يتعلق بالقسم الأول من قسم عناصر الداخلية و الخارجية
للقصة، أما ما يتعلق بالقسم الثاني من تكلمنا القسامين و هو العناصر الخارجية
فكانت هذه العناصر هو من الناحية الخارجية و لكنّه يتأثر بالتركيب و منهج
الأدب أو بعبارة الأخر و كان العناصر الخارجية تتأثر ببناء القصة في الإنتاج
الأدب²⁸.

و نقلّ من بيان المذكورة بأن القيم الدينية هو بعض من عناصر
الخارجية ليس من عناصر الداخلية. لأن القيم الدينية هناك عمّة و يقع القيم
الدينية خارج من القصة أى خارج نصوص القصة و ليس أيضا قيم الدينية
من بناء القصة و لكنها يآثر في الإنتاج الأدب، و علاوة على ذلك أن شأن
هذه القيم الدينية المحصورة في هذه القصة مهمّة جدًا لكي يتعرف على كل
مقاصد المؤلف يآلف مؤلفاته.

²⁸ Nurgiantoro, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, Hal 23

الباب الرابع

دراسة القيم الدينية و تحليلها في قصة "إنها ملكة"

الفصل الأول

دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة"

ولدت القصة القصيرة و كذلك الأعمال الأدبية الأخرى من الاضطراب الداخلي البلاغ بطبيعة الحال سوف تلد القيم الروحية فيه القيم الروحية التي كان من الممكن أن قيمة العمودي، و هذا يعني أن هناك علاقة بين الراوي مع قيمة كمادة خام للدين الروحية. وكان مؤلف "علم" ما سيتم إنشاؤها، وجد نفسه مضطرا للاتصال "حب الله"، ثم على الرغم من أن الكاتب لا يصبح الدعاة، و لكن هناك شعور الألوهية في روح الكتابة على سبيل المثال عندما ترغب في تقديم قصة عن معاناة المزارعين من الفيضانات المنكوبة سوف تظهر الروح الإلهي كذلك. على الرغم من أن المستقبل هو

رمز لإله أو الدين صريحة أو ضمنية متروك للمؤلف فقط سوف لا يزال الاعتقاد بأن الله موجود أن يشعر لأن القصة يجب أن يدرك الماسكارا المثالي، وذات معنى وموضوع للتفكير لقراءتها²⁹.

و عرفنا من الأحاديث الماضية أن التدين من أقدم طبائع الناس و قد نشأت فكرة تعدد الآلهة عند العقدمين إذ كانوا يعتقدون أن كل مظهر من الظاهر الطبيعية عمل من أعمال إله قادر على جلب النفعة و الضرر ثم تقدم العقل و تقدمت معه العلوم و المعارف فأخذ عدد الآلهة يقل إلى أن بلغت المعرفة أقصاها و قامت الأدلة القاطعة على أنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من إله واحد و هو كمسبب الأسباب و المبدع الأول. و مما سبق يمكن عرض ما ينبغي أن يدرس خلال دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" و نحن لا نبعد إذ قلنا بأن هذه الدراسة لا تخرج من إطار دراسة القيم الدينية المتعلقة بالعقيدة، الامر الذي يؤدي إلى أن تكون ضرورية في دراستها باعتبار أنها تعالج إعتقاد الناس منذ القدم كما سبق.

²⁹ <http://pbsindonesia.fkip-uninus.org/media.php?module=home>

في الحقيقة أن دراس القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" لا تقتصر على دراسة القيم الدينية المتعلقة بالعقيدة فحسب بل أنها تعالج شئى القيم الدينية المختلفة سواء ما يتعلق منها بالعقيدة أم ما يتعلق بالعبادة و الأخلاق، و هذه القيم الدينية كلها موجودة في تلك القصة كما سيأتي البيان عن ذلك في الفصل الثاني.

و مما سبق تبدو مهية الدراسة المنشودة من دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" و نحن لا نبعد إذا قلنا بأن تلك الدراسة الدراسة في الحقيقة تكون دراسة خارجية للقصة السابقة. و هذا واضح بصرف النظر إلى شأن القيم الدينية في القصة المذكورة، فكما علم من البيان الماضي أن هذه القيم تكون عنصرا من العناصر الخارجية لتلك القصة لذلك يمكن القول بأن دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" تكون دراسة خارجية لهذه القصة بإعتبار أن موضوع الدراسة و هو القيم الدينية الموجودة في تلك القصة كما سبق كان ذلك عنصرا من العناصر الخارجية للقصة المذكورة كما هو واضح.

هكذا ما ينبغي أن يعرض في مناسبة الحديث عن دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة". و خلاصة القول أن دراسة القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" تكون دراسة خارجية لهذه القصة، و هذا واضح علما بأن موضوع الدراسة و هو القيم الدينية في تلك القصة كان ذلك عنصرا من العناصر الخارجية للقصة المذكورة.

الفصل الثاني

تحليل القيم الدينية في قصة إنها ملكة

تحدثنا فيما مضى أحاديث شتى منها ما يتعلق بقصة "إنها ملكة" إلى جانب ما يتعلق منها بالقيم الدينية الواردة في تلك القصة، فلو تتبع القارئ في ملاحظة هذه الأحاديث سيدرك أن القصة السابقة تتضمن قيما دينية مختلفة و يبدو ذلك واضحا بامعان النظر إلى أنواعها المختلفة. فكما علم من الأحاديث الماضية أن هذه القيم الدينية ثلاثة أنواع و هي قيم العبادة و الأخلاق علاوة على قيم العقيدة و هذه القيم الدينية كلها موجودة في القصة المذكورة.

و ليظهر الأمر عمد الباحث إلى عرض نصوص القصة كما ورد في

هيئتها الأصلية و هذه النصوص كما الأتي :

البداية..

أما هي .. فكانت فتاة روسية .. من عائلة محافظة.. لكنها آرتوذوكسية
شديدة التعصب للنصرانية.. عرض عليها أحد التجار الروس أن تصحبه مع
مجموعة من الفتيات .. إلى دولة خليجية.. لشراء أجهزة كهربائية .. ثم بيعها
في روسيا.. كان هذا هو الهدف المتفق عليه بين الرجل .. وهؤلاء الفتيات
..وعندما وصلوا إلى هناك .. كشر عن أنيابه .. وعرض عليهن ممارسة
الرديلة .. وبدأ في تقديم الإغراءات لهن .. مال وافر .. علاقات واسعة.. إلى
أن اقتنع أكثر الفتيات بفكرته.. إلا هذه الفتاة .. كانت شديدة التعصب
لدينها النصراني .. فتمنعت.. فضحك منها .. وقال : أنت في هذا البلد
ضائعة .. ليس معك إلا ما تلبسين من الثياب .. ولن أعطيك شيئاً .. وبدأ
يضيق عليها.. أسكنها في شقة مع بقية الفتيات .. وخبا جوازات سفرهن
عنده .. وانجرفت الفتيات مع التيار.. وثبتت هي على العفاف.. لا زالت

تلح عليه كل يوم .. في تسليمها جوازها .. أو إرجاعها إلى بلدها .. فيأبى عليها ذلك.. فبحث يوماً في الشقة .. حتى وجدت جوازها .. فاخترتفته ..وهربت من الشقة.. خرجت إلى الشارع .. لا تملك إلا لباسها.. هامت على وجهها .. لا تدري أين تذهب .. لا أهل .. ولا معارف .. ولا مال .. ولا طعام .. ولا مسكن.. أخذت المسكينة تتلفت حائرة يميناً ويسرة.. وفجأة رأت شاباً ..يمشي مع ثلاث نساء.. اطمأنت لمظهره .. فأقبلت عليه ..وبدأت تتكلم باللغة الروسية.. فاعتذر أنه لا يفهم الروسية.. قالت : هل تتكلمون الإنجليزية ؟ قالوا : نعم! فرحت .. وبكت .. وقالت : أنا امرأة من روسيا .. قصتي كذا وكذا .. ليس معي مال .. وليس لي مسكن .. أريد العودة إلى بلادي.. أريد منكم فقط إيوائي .. يومين أو ثلاثة .. حتى أتدبر أمري مع أهلي وإخوتي في بلادي.. أخذ الشاب خالد يفكر في أمرها.. ربما تكون مخادعة !.. أو محتالة !.. وهي تنظر إليه وتبكي.. وهو يشاور أمه وأخته.. وفي النهاية.. أخذوها إلى البيت.. وبدأت تتصل بأهلها .. ولكن لا يجب .. الخطوط متعطلة في ذاك البلد! وكانت تعيد في كل ساعة الاتصال

..عرفوا أنها نصرانية .. تطفوا معها .. رفقوا بها .. أحببهم .. عرضوا عليها
الإسلام .. ولكنها رفضت .. لا تريد .. بل لا تقبل النقاش في موضوع الدين
أصلاً .. لأنها من أسرة " أرثوذكسية " متعصبة تكره الإسلام والمسلمين
!فذهب خالد .. إلى مركز إسلامي للدعوة .. وأحضر لها كتباً عن الإسلام
باللغة الروسية .. فقرأتها .. وتأثرت بها .. ومرت الأيام .. وهم يحاولون
ويقنعون .. حتى أسلمت .. وحسن إسلامها .. وبدأت تهتم بتعاليم الدين ..
وتحرص على مجالسة الصالحات .. خافت أن ترجع إلى بلدها فترتد إلى
نصرانيتها ..

زواج ..

فتزوجها خالد .. وكانت أكثر تمسكاً بالدين .. من كثير من المسلمات
.. ذهبت يوماً مع زوجها إلى السوق .. فرأت امرأة متحجبة .. قد غطت
وجهها .. وكانت هذه أول مرة ترى فيها امرأة متحجبة تماماً .. فاستغربت
من هذا الشكل !! وقالت : خالد .. لماذا هذه المرأة بهذا الشكل ؟ لعل هذه
المرأة مصابة بعلّة شوهت وجهها .. فغطته؟ قال : لا .. هذه المرأة تحجبت

الحجاب الذي ارتضاه الله سبحانه وتعالى لعباده.. و الذي أمر به رسوله
صلى الله عليه و سلم فسكتت قليلاً .. ثم قالت : نعم .. فعلاً .. هذا هو
الحجاب الإسلامي .. الذي أراده الله منا.. قال : وما أدراك ؟ قالت : أنا
الآن إذا دخلت أي محل تجاري .. لا تترل أعين أصحاب المحل عن وجهي !
تكاد أن تلتهم وجهي قطعة قطعة!!

إذن وجهي هذا لا بد أن يغطى .. لا بد أن يكون لزوجي فقط يراه .. إذن
لن أخرج من هذا السوق إلا بمثل هذا الحجاب .. فمن أين نشتره .. ؟ قال :
استمري على حجابك هذا .. كأمي وأخواتي.. قالت : لا .. بل أريد
الحجاب الذي يريده الله.. مرت الأيام على هذه الفتاة .. وهي لا تزداد إلا
إيماناً.. وأحبها من حولها .. وملككت على زوجها قلبه ومشاعره.. وفي ذات
يوم نظرت إلى جواز سفرها .. فإذا هو قد قارب الانتهاء.. ولا بد أن يجدد
.. والأصعب من ذلك .. أنه لا بد أن يجدد من المدينة نفسها الذي تنتمي
إليها المرأة.. إذن لا بد من السفر إلى روسيا .. وإلا تعتبر إقامتها غير نظامية
.. قرر خالد السفر معها .. فهي لا تريد السفر من غير محرم.. ركبوا في

طائرة تابعة للخطوط الروسية.. وركبت هي بحجابها الكامل !! وجلست بجانب زوجها شامخة بكل عزة.. قال لها خالد : أخشى أن نقع في إشكالات بسبب حجابك.. قالت : أنت الآن تريد مني أن أطيع هؤلاء الكفرة ! وأعصي الله.. لا .. والله .. فليقولوا ما شاءوا.. بدأ الناس ينظرون إليها ..وبدأت المضيفات يوزعن الطعام .. ومع الطعام الخمر.. وبدأ الخمر يعمل في الرؤوس .. وبدأت الألفاظ النابية .. توجه إليها من هنا وهناك.. فهذا يتندر .. وذاك يضحك .. والثالث يسخر.. ويقفون بجانبها .. ويعلقون عليها.. وخالد ينظر إليهم .. لا يفهم شيئاً.. أما هي فكانت تبتسم وتضحك ..وتترجم له ما يقولون.. غضب الزوج.. فقالت : لا .. لا تحزن .. ولا يضق صدرك .. فهذا أمر بسيط.. في مقابل ما جأه الصحابة .. وما حصل للصحابيات من بلاء وابتلاء.. صبرت هي وزوجها .. حتى وصلت الطائرة ..

في روسيا..

قال خالد: عندما نزلنا في المطار .. كان أظن أننا سنذهب إلى بيت أهلها ..ونسكن عندهم ثم بعد ذلك ننهي إجراءاتنا ونعود.. لكن نظرة زوجتي كانت بعيدة.. قالت لي : أهلي آرتوذكس متعصبون لدينهم .. فلا أريد أن أذهب الآن! لكن نستأجر غرفة .. ونبقى فيها.. وننهي إجراءات الجواز .. وقبيل السفر نزور أهلي.. فرأيت أن هذا رأياً صواباً.. استأجرنا غرفة وبتنا فيها.. ومن الغد ذهبنا إلى إدارة الجوازات.. دخلنا على الموظف فطلب الجواز القديم وصور للمرأة.. فأخرجت له صوراً لها بالأسود والأبيض .. ولا يظهر منها إلا دائرة الوجه فقط.. فقال الموظف : هذه صورة مخالفة .. نريد صورة ملونة .. يظهر فيها الوجه والشعر والرقبة كاملة!! فأبت أن تعطيه غير هذه الصور.. وذهبنا إلى موظف ثان .. وثالث .. وكلهم يطلبون صوراً سافرة ..وزوجتي تقول : لا يمكن أن أعطيهم صورة متبرجة أبداً.. فرفض الموظفون استقبال الطلب.. فتوجهنا إلى المديرية الأصلية .. فاجتهدت زوجتي أن تقنعها

بقبول هذه الصور.. وهي تأبى.. فأخذت زوجتي تلح وتقول : ألا ترين
صورتى الحقيقية .. وتقارنينها بالصور التي معك .. المهم رؤية الوجه ..
الشعر قد يتغير .. هذه الصور تكفي؟! والمديرة تصر على أن النظام .. لا
يقبل هذه الصور.. فقالت زوجتي : أنا لن أحضر غير هذه الصور .. فما
الحل ؟ قالت المديرية : لن يحل لكم الإشكال إلا مدير الجوازات الأصلية
الكبرى في موسكو.. فخرجنا من إدارة الجوازات .. فالتفتت إليّ وقالت : يا
خالد نسافر إلى موسكو.. عندها قلت لها : أحضري الصور التي يريدون
..ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .. فاتقوا الله ما استطعتم.. وهذه ضرورة
..والجواز سيراه مجموعة من الأشخاص فقط .. للضرورة.. ثم تخفينه في
بيتك إلى أن تنتهي مدته .. دعي عنك المشاكل .. لا داعي للسفر إلى
موسكو.. فقالت : لا .. لا يمكن أن أظهر بصورة متبرجة.. بعد أن عرفت
دين الله سبحانه وتعالى ..

في موسكو..

أصرت علي فسافرنا إلى موسكو .. واستأجرنا غرفة وسكنّاها.. ومن الغد
ذهبنا إلى إدارة الجوازات.. دخلنا على الموظف الأول فالثاني فالثالث وفي نهاية
المطاف.. اضطررنا للتوجه إلى المدير الأصلي.. دخلنا عليه .. وكان من أشد
الناس خبثاً! عندما رأى الجواز .. أخذ يقلب الصور .. ثم رفع رأسه إلى
زوجتي وقال: من يثبت لي أنك صاحبة هذه الصور؟؟ يريد أن تكشف
وجهها ليراها.. فقالت له : قل لأحد الموظفين عندك .. أو السكرتيرات ..
تأتي فأكشف وجهي لها.. وتطابق الصور .. أما أنت فلن تطابق الصور ..
ولن أكشف لك وجهي.. فغضب الرجل.. وأخذ الجواز القديم .. والصور
..وبقية الأوراق .. وضم بعضها إلى بعض.. وألقاها في درج مكتبه الخاص
..وقال لها : ليس لك جواز قديم .. ولا جديد إلا بعد أن تأتين إليّ ..
بالصور المطابقة تماماً .. ونطابقها عليك.. أخذت زوجتي تتكلم معه ..
تحاول إقناعه .. ويتكلم بالروسية .. وأنا أنظر إليهما .. لا أفهم شيئاً ..
لكني غضبت .. ولا أستطيع أن أفعل شيئاً.. وهو يردد : لا بد من إحضار
الصور على شروطنا.. حاولت المسكينة إقناعه .. ولكن لا فائدة ! فسكنت

وظلت واقفة.. التفت إليها .. وأخذت أعيد عليها وأكرر : يا عزيزتي .. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها .. ونحن في ضرورة .. إلى متى نتجول في مكاتب الجوازات.. فقالت لي : ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب.. اشتد النقاش بيني وبينها .. فغضب مدير الجوازات وطردها من المكتب.. خرجنا نجر خطانا .. وأنا بين رحمة بها .. وغضب عليها.. ذهبنا لتتدارس الأمر في غرفتنا .. أنا أحاول إقناعها .. وهي تحاول إقناعي .. إلى أن أظلم الليل .. فصلينا العشاء .. وأنا مشغول البال على هذه المصيبة.. ثم أكلنا ما تيسر.. ووضعت رأسي لأنام..

كيف تنام..

فلما رأيتني كذلك .. تغير وجهها.. ثم التفتت إليّ وقالت : خالد .. تنام !! قلت : نعم .. أما تحسين بالتعب!!.. قالت : سبحان الله .. في هذا الموقف العصيب تنام!! نحن نعيش موقفاً يحتاج منا إلى لجوء إلى الله.. قم إجمالاً إلى الله فإن هذا وقت اللجوء.. فقمتم .. وصليت ما شاء الله لي أن أصلي .. ثم نمت .. أما هي فقامت تصلي .. وتصلي.. وكلما استيقظت .. نظرت إليها ..

فرأيتها إما راکعة.. أو ساجدة .. أو قائمة .. أو داعية .. أو باكية .. إلى أن
طلع الفجر.. ثم أيقظتني.. وقالت : دخل وقت الفجر .. فهلّم نصلي سوياً
.. فقمتم .. وتوضأت .. وصلينا .. ثم نامت قليلاً.. وبعدها طلعت الشمس
.. استيقظت .. وقالت : هيا لنذهب إلى الجوازات!! فقلت لها : نذهب إلى
الجوازات !! بأي حجة ؟ !أين الصور ؟؟ .. ليس معنا صور؟! قالت :
لنذهب ونحاول .. لا تيأس من روح الله .. لا تفنط من رحمة الله .. فذهبنا ..
ووالله ما إن وطأت .. أقدامنا أول مكتب من مكاتب الجوازات.. ورأوا
زوجتي وقد عرفوا شكلها من حجابها.. وإذا بأحد الموظفين ينادي : أنت
فلانة ؟ قالت : نعم! قال : خذي جوازك... فإذا هو مكتمل تماماً ..
بصورها المحجبة.. فاستبشرت .. والتفتت إليّ وقالت : ألم أقل لك " ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً.. " فلما أردنا الخروج.. قال الموظف : لا بد أن
تعودوا إلى مدينتكم التي جئتم منها .. وتختتموا الجواز منها.. فرجعنا إلى
المدينة الأولى .. وأنا أقول في نفسي .. هذه فرصة لتزور أهلها قبل سفرنا من
روسيا.. وصلنا إلى مدينة أهلها .. استأجرنا غرفة.. وختمنا الجواز..

رحلة العذاب..

ثم ذهبنا لزيارة أهلها .. وطرقنا الباب.. كان بيتهم قديماً متواضعاً .. يبدووا
الفقر على سكانه ظاهراً.. فتح الباب أخوها الأكبر .. كان شاباً مفتول
العضلات.. فرحت المسكينة بأخيها .. وكشفت وجهها وابتسمت ..
ورحبت! أما هو فأول ما رآها تقلب وجهه بين فرح برجوعها سالمة ..
واستغراب من لباسها الأسود الذي يغطي كل شيء.. دخلت زوجتي وهي
تبتسم .. وتعانق أباها.. ودخلت وراءها .. وجلست في صالة المترل..
جلست وحيداً.. أما هي .. فدخلت داخل البيت.. أسمعها تتكلم معهم باللغة
الروسية .. لم أفهم شيئاً.. لكنني لاحظت أن نبرات الصوت بدأت تزداد
حدة!! واللهجة تتغير!! والصراخ يعلو!! وإذا كلهم يصرخون بها .. وهي
تدافع هذا .. وترد على ذلك.. فأحسست أن الأمر فيه شر! ولكنني لا
أستطيع أن أجزم بشيء لأني لم أفهم من كلامهم شيئاً.. وفجأة بدأت
الأصوات تقترب من الغرفة التي أنا فيها.. وإذا بثلاثة من الشباب .. يتقدمهم

رجل كهل .. يدخلون علي.. توقعت في البداية أنّهم سيرحبون بزواج ابنتهم
!وإذا بهم يهجمون علي كالوحوش.. وإذا بالترحيب ينقلب إلى لكّمت ..
وضربات .. وصفعات!!!.. أخذت أدافعهم عن نفسي .. وأصرخ وأستغيث
..حتى خارت قواي .. وشعرت أن نهايتي في هذا البيت.. ازدادوا لكماً
وركلاً .. وأنا أتلفت حولي .. أحاول أن أتذكر أين الباب الذي دخلت منه
لأهرب منه.. فلما رأيت الباب.. قمت سريعاً .. وفتحت الباب وهربت
..وهم ورائي .. فدخلت في زحمة الناس .. حتى غبت عنهم.. ثم اتجهت إلى
غرفتي .. وكانت ليست بعيدة عن المتزل.. وقفت أغسل الدماء عن وجهي
وفمي .. نظرت إلى نفسي وإذا .. بالضربات والصفعات.. قد أثرت في
جبهتي وخذّي وأنفي.. وإذا بالدم يسيل من فمي .. وثيابي ممزقة.. حمدت الله
أن أنقذني من أولئك الوحوش.. لكنني قلت .. أنا نجوت لكن ما حال زوجتي
!؟ أخذت صورتها تلوح أمام ناظري.. هل يمكن أن تتعرض هي أيضاً لمثل
هذه اللكّمت والضربات.. أنا رجل .. وما كدت أتحمّل .. وهي امرأة فهل
ستتحمل!! أخشى أن تنهار المسكينة..

هل حان الفراق ؟

بدأ الشيطان يعمل عمله .. ويقول لي : سترتد عن دينها .. ستعود نصرانية .. وتعود إلى بلدك وحدك .. وبقيت حائراً .. ماذا أفعل ؟ في هذه البلاد .. أين أذهب .. كيف أتصرف .. النفس في هذا البلد رخيصة .. يمكنك أن تستأجر رجلاً لقتل آخر بعشرة دولارات! أوه .. كيف لو عذبوها فدلتهم على مكاني .. فأرسلوا أحداً لقتلي في ظلمة الليل .. أقفلت عليّ غرفتي .. وبقيت فيها فزعاً خائفاً حتى الصباح .. ثم غيرت ملابسني .. وذهبت أتحسس الأخبار .. أنظر إلى بيوتهم عن بعد .. أرقبه .. وأتابع كل ما يحصل فيه .. لكن الباب مغلق .. ظللت أنتظر .. وجاءة .. فُتح الباب .. وخرج منه ثلاثة من الشباب .. وكهل .. وهؤلاء الشباب هم الذين ضربوني .. يبدووا من هيام .. أنهم ذاهبون إلى أعمالهم .. أغلق الباب وأقفل! وبقيت أرقب .. وأترقب .. وأنظر .. وأتمنى أن أرى وجه زوجتي .. ولكن لا فائدة .. ظللت على هذا الحال ساعات .. وإذا بالرجال يقدمون من عملهم ويدخلون البيت

..تعبت .. فذهبت إلى غرفتي.. وفي اليوم الثاني .. ذهبت أترقب .. ولم أر زوجتي.. وفي اليوم الثالث كذلك.. يئست من حياتها .. توقعت أنها ماتت من شدة العذاب .. أو قُتلت! ولكن لو كانت ماتت .. فعلى الأقل سيكون هناك حركة في البيت .. سيكون هناك من يأتي للعزاء.. أو الزيارة.. لكنني عندما لم أر شيئاً غريباً .. أخذت أقنع نفسي أنها حية .. وأن اللقاء سيكون قريباً..

اللقاء..

وفي اليوم الرابع .. لم أصبر على الجلوس في غرفتي.. فذهبت أرقب بيتهم من بعيد.. فلما ذهب الشباب مع أبيهم إلى أعمالهم .. كالعادة .. وأنا أنظر وأتمنى .. فإذا بالباب يفتح فجأة.. وإذا بوجه زوجتي يطل من ورائه.. وإذا بها تلتفت يمنة ويسرة.. نظرت إلى وجهها .. فإذا به دوائر حمراء .. ولكمات زرقاء .. من كثرة الصفعات والكدمات.. وإذا لباسها مخضب بالدماء.. فزعت من منظرها .. ورحمتها.. اقتربت منها مسرعاً.. نظرت إليها أكثر.. فإذا الدماء تسيل من جروح في وجهها.. وإذا يداها .. وقدمها .. تسيل

بالدماء.. وإذا ثيابها ممزقة .. لم يبق منها إلا خرقة بسيطة تسترها.. وإذا بأقدامها مربوطة بسلسلة! وإذا بيديها مربوطة بسلسلة من خلف ظهرها.. لما رأيتها .. بكيت .. لم أستطع أن أتمالك نفسي.. ناديتها من بعيد..

ثبات .. ووصايا..

فقلت لي وهي تدافع عبراتها .. وتتن من شدة عذابها : اسمع يا خالد.. لا تقلق علي .. فأنا ثابتة على العهد.. والله الذي لا إله إلا هو .. إن ما ألقىه الآن.. لا يساوي شعرة مما لاقاه الصحابة والتابعون .. بل والأنبياء والمرسلون .. وأرجوك يا خالد .. لا تتدخل بيني وبين أهلي.. واذهب الآن سريعاً .. وانتظر في الغرفة.. إلى أن آتيك إن شاء الله.. ولكن أكثر من الدعاء .. أكثر من قيام الليل .. أكثر من الصلاة.. ذهبت من عندها .. وأنا أقطع المأً وحسرة عليها.. وبقيت في غرفتي يوماً كاملاً أترقبها .. وأتمنى مجيئها.. ومرة يوم آخر.. وبدأ اليوم الثالث يطوي بساطه .. حتى إذا أظلم الليل.. وإذا بباب الغرفة يطرق علي ؟ فزعت .. من الباب ؟ !من الطارق.. أصبت بخوف شديد .. من الذي يأتي في منتصف الليل!! لعل أهلها علموا بمكاني

..لعل زوجتي اعترفت .. فجاءوا إلي لقتلي.. أصبت برعب كالموت .. لم
يبق بيني وبين الموت إلا شعرة.. أخذت أردد قائلاً : من بالباب ؟ فإذا
بصوت زوجتي يقول بكل هدوء .. افتح الباب. ز أنا فلان.. أضأت نور
الغرفة .. فتحت الباب.. دخلت علي وهي تنتفض .. على حالة رثة ..
وجروح في جسدها.. قالت لي : بسرعة .. هيا نذهب الآن! قلت : وأنت
على هذا الحال ؟ قالت : نعم .. بسرعة.. بدأت أجمع ملابسي.. وأقبلت هي
على حقيبتها .. فغيرت ملابسها .. وأخرجت حجاباً وعباءة احتياطية ..
فلبستها.. ثم أخذنا كل ما لدينا .. ونزلنا .. وركبنا سيارة أجرة .. ألق
المسكينة بجسدها المتهالك الجائع المعذب .. على كرسي السيارة..

إلى المطار!!

وأول ما ركبت أنا .. قلت للسائق باللغة الروسية : إلى المطار .. وكنت قد
عرفت بعض الكلمات الروسية.. فقالت زوجتي : لا .. لن نذهب إلى المطار
..سنذهب إلى القرية الفلانية.. قلت : لماذا ؟ نحن نريد أن نهرب.. قالت :
صحيح.. ولكن إذا اكتشف أهلي هروبي .. سيبحثون عنا في المطار .. ولكن

نهرب إلى قرية كذا.. فلما وصلنا تلك القرية.. نزلنا .. وركبنا سيارة أخرى إلى قرية أخرى.. ثم إلى قرية ثالثة .. ثم إلى مدينة من المدن التي فيها مطار دولي.. فلما وصلنا إلى المطار الدولي .. حجزنا للعودة إلى بلادنا.. وكان الحجز متأخراً فاستأجرنا غرفة وسكنها.. فلما استقر بنا المقام في الغرفة .. وشعرنا بالأمان.. نزعت زوجتي عباءتها .. فأخذت أنظر إليها.. يا الله ليس هناك موضع سلم من الدماء أبداً!! جلد ممزق .. دماء متحجرة .. شعر مقطع .. شفاه زرقاء..

قصة الرعب..

سألتها : ما الذي حصل ؟ فقالت : عندما دخلنا إلى البيت جلست مع أهلي .. فقالوا لي : ما هذا اللباس؟! قلت : إنه لباس الإسلام.. قالوا : ومن هذا الرجل ؟ قلت : هذا زوجي .. أنا أسلمت وتزوجت هذا الرجل المسلم .. قالوا : لا يمكن هذا.. فقلت : اسمعوا أحكي لكم القصة أولاً.. فحكيت لهم القصة .. وقصة ذلك الرجل الروسي الذي أراد أن يجرّني إلى الدعارة .. وكيف هربت منه .. ثم التقيت بك.. فقالوا : لو سلكتي طريق الدعارة ..

كان أحب إلينا من أن تأتيينا مسلمة.. ثم قالوا لي : لن تخرجي من هذا البيت
إلا أرثوكسية أو جثة هامدة!! ومن تلك اللحظة .. أخذوني ثم كتفوني .. ثم
جاءوا إليك وبدؤوا يضربونك.. وأنا أسمعهم يضربونك .. وأنت تستغيث ..
وأنا مربوطة.. وعندما هربت أنت.. رجعت إخوتي إلي .. وعاودوا سبي
وشتمي .. ثم ذهبوا واشتروا سلاسل .. فربطوني بها .. وبدأوا يجلدونني
..فأعرض لجلد مبرح بأسواط عجيبة .. غريبة !! كل يوم.. يبدأ الضرب
بعد العصر إلى وقت النوم.. أما في الصباح فإخواني وأبي في الأعمال.. وأمي
في البيت.. وليس عندي إلا أخت صغيرة عمرها ١٥ سنة .. تأتي إلي
وتضحك من حالتي.. وهذا هو وقت الراحة الوحيد عندي.. هل تصدق أنه
حتى النوم .. أنام وأنا مغمى علي!! يجلدونني إلى أن يغمى علي وأنام
..وكانوا يطلبون مني فقط أن أرتد عن الإسلام .. وأنا أرفض وأتصبر.. بعد
ذلك .. بدأت أحتي الصغيرة .. تسألني لماذا تتركين دينك .. دين أمك ..
دين أبيك.. وأجدادك..

يجعل له مخرجاً..

فأخذت أقنعها .. أبين لها الدين .. وأوضح لها التوحيد .. فبدأت فعلاً تشعر بالقناعة.. بدأت تتأثر ! بدأت صورة الإسلام أمامها تتضح! ففوجئت بها تقول لي : أنت على الحق .. هذا هو الدين الصحيح.. هذا هو الدين الذي ينبغي أن ألتزمه أنا أيضاً!! ثم قالت لي : أنا سأساعدك.. قلت لها : إذا كنت تريدين مساعدتي .. فاجعيني أقابل زوجي! فبدأت أختي تنظر من فوق البيت .. فتراك وأنت تمشي .. فكانت تقول لي: إنني أرى رجلاً صفته كذا وكذا .. فقلت : هذا هو زوجي.. فإذا رأيته فافتحي لي الباب لأكلمه.. وفعلاً فتحت الباب فخرجت و كلمتك.. لكنني لم أستطع الخروج إليك.. لأنني كنت مربوطة بسلسلتين .. مفتاحهما مع أخي.. وسلسلة ثالثة .. مربوطة بأحد أعمدة البيت .. حتى لا أخرج.. مفتاحها مع أختي هذه .. لأجل أن تطلقني للذهاب إلى الحمام.. وعندما كلمتك .. وطلبت منك أن تبقى إلى أن آتيك .. كنت مربوطة بالسلاسل.. فأخذت أقنع أختي بالإسلام .. فأسلمت

..وأرادت أن تضحي تضحية تفوق تضحيتي.. وقررت أن تجعلني أهرب من البيت.. لكن مفاتيح السلاسل مع أخي .. وهو حريص عليها.. في ذاك اليوم أعدت أخي لأخوتي خمرًا مركزاً ثقيلًا.. فشربوا .. وشربوا .. إلى أن سكرُوا تماماً لا يدرون عن شيء.. ثم أخذت المفاتيح من جيب أخي .. وفكت السلاسل عني.. وجئت أنا إليك في ظلمة الليل.. فقلت لها : وأختك .. ماذا سيحصل لها؟؟.. قالت : ما يهم .. قد طلبت منها أن لا تعلن إسلامها .. إلى أن تندبر أمرها.. نمنا تلك الليلة.. ومن الغد رجعنا إلى بلدنا .. وأول ما وصلنا أدخلت زوجتي إلى المستشفى.. ومكثت فيها عدة أيام تعالج من آثار الضربات والتعذيب.. وهانحن اليوم ندعوا لأختها أن يثبتها الله على دينه³⁰.

هكذا ما ورد في نصوص قصة "إنها ملكة" وهذه النصوص تتكون من

بضع قطع كالبداية و الزوج و في روسيا و غير ذلك من القطع المختلفة³¹.

³⁰ كتاب إنها ملكة

³¹ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة: 51-57

و إذا اتقنا في ملاحظة نصوص القصة السابقة سندرك أن هذه القصة تتضمن قيما دينية مختلفة و هي قيمة العبادة و قيمة الأخلاق علاوة على ذلك قيمة العقيدة. فبالنسبة لهذه القيم أى قيم الدينية فيبدو ذلك في مختلف نصوص القصة فكما علم من القطعة الأولى و هي قطعة البداية أن الفتاة الروسية شديد التعصب للنصرانية و أنها رفضت الإسلام مهما عرضه خالد و أهله عليها و لكن لما قرأت كتبا عن الإسلام باللغة الروسية تأثرت بهذا الدين. و قصارى القول أسلمت تلك الفتاة و حسن إسلامها و بدأت تهتم بتعاليم الدين و تحرص على مجالسة الصالحات بل أنها خافت أن ترجع إلى بلدها فترتد إلى النصرانية كما ورد في نصوص القصة السابقة. كل ذلك مظهر من مظاهر الإيمان في نفس تلك المرأة بل أن ذلك مظهر من مظاهر العقيدة الإسلامية و رسوحها في نفسها.

و مما يدل على رسوح هذه العقيدة ما رأيناه في إيمانها بالله تعالى و رسوله صلى الله عليه وسلم فكما علم من نصوص القصة أن تلك الفتاة لا تزداد إلا إيمانا بالله تعالى و رسوله صلى الله عليه و سلم و هكذا ما حدث

على مرّ الأيام كما أشار إليه نصوص القصة الواردة في القطعة الثانية و هي
قطعة "زواج"³².

و مما سبق عرفنا بعض القيم الدينية المتعلقة بالعقيدة الإسلامية و هو
الإيمان بالله تعالى علاوة على الإيمان برسوله صلى الله عليه و سلم.

فما سوى ذلك هناك قيمة أخرى للعقيدة الإسلامية و هي الإيمان
بالقران الكريم ككتاب الله تعالى، و يدل على ذلك كثرة الإقتباس من القران
الكريم و يبدو ذلك في كثير من نصوص القصة. فانظر مثلا إلى ما عرض في
القطعة الثالثة الموضوعة تحت عنوان "في روسيا" ففي هذه المناسبة قال خالد
لزوجته "أحضري الصور التي يريدون.. ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها..."³³.
هذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى : لا يكلف الله نفسا إلا وسعها...³⁴ . و

³² أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 45

³³ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 58:59

³⁴ سورة البقرة : 286

كذلك ما عرض إثر تلك العبارة إذ قال خالد "فاتقوا الله ما استطعتم"³⁵، و
هذا إقتباس من قوله تعالى : فاتقوا الله ما استطعتم....³⁶.

ثم انظر إلى قول زوجته في موسكو إذ قالت له : و من يتق الله يجعل له
مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب...³⁷. هذا مقتبس من قوله تعالى : ...و
من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب³⁸.

و على كل حال كثر الإقتباس في قصة "إنها ملكة" و يبدو ذلك في
كثير من نصوصها ففي هذا البحث الموجز لا يمكن عرض ظواهر الإقتباس
بأثرها في تلك النصوص لكثرتها، فإن أردت المزيد من الظواهر السابقة فانظر
إلى عبارة أخرى حيث قالت زوجة خالد في قطعة من قطع القصة : لنذهب
و نحاول.. لا تيأس من روح الله...³⁹. هذا مقتبس من قوله تعالى : ... و لا
تيأسوا من روح الله...⁴⁰. و كذلك الحال بالنسبة لقولها إذ قالت : .. إسمع

³⁵ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 58

³⁶ سورة التغابون : 16

³⁷ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 61:60

³⁸ سورة الطلاق : 3-2

³⁹ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 61

⁴⁰ سورة يوسف : 87

يا خالد .. لا تقلق عليّ.. فأنا ثابتة على العهد.. و والله الذي لا اله إلا هو...⁴¹ . هذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى : ...الله الذي لا اله إلا هو...⁴² .

هكذا ما يمكن أن يذكر من ظواهر الإقتباس الموجودة في قصة "إنها ملكة" و إنما عرضت هذه الظواهر هنا لتكون دليلا على أن تلك القصة تتضمن قيمة دينية عالية و هي الإيمان بالقران الكريم ككتاب الله تعالى بإعتبار أن كثرة إقتباس من القران كما سبق تكون مظهرا للإيمان بهذا الكتاب الكريم.

و مما تقدم يبدو أن القصة السابقة تتضمن قيما من قيم العقيدة الإسلامية و هي الإيمان بالله تعالى و برسوله صلى الله عليه و سلم و بالكتاب الذي أنزل إليه. و فضلا عن ذلك هناك قيمة أخرى لهذه العقيدة الإسلامية و هي الإيمان بقضاء الله تعالى و قدره و قد تمثل ذلك في كثير من نصوص القصة و يكفي مثلا لذلك ما جاء في قطعة "كيف تنام" في القصة المذكورة

⁴¹ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 66

⁴² سورة الحشر : 22-23

حيث قالت الفتاة لزوجها... خالد.. تنام!! قلت : نعم .. أما تحسين
بالتعب...!! قالت : سبحنا الله.. في هذا الموقف العصيب تنام!! نحن نعيش
موقفاً يحتاج منا إلى لجوء إلى الله .. قم إجمالاً إلى الله فإن هذا وقت اللجوء.. و
هكذا إلى أن قال خالد يقص عن حالته بأنه قام و صلىّ تأثراً بقولها سابقاً
حتى وصل إلى قوله في قصته عن حالة تلك الفتاة :... أما هي فقامت
تصلي.. و تصلي.. و قد رأينا من خلال نصوص قصته أنه نام بعد فرغه من
صلاته و كلما استيقظ.. نظر إليها.. فرآها إما راکعة.. أو ساجدة.. أو
قائمة.. أو داعية.. أو باكية.. إلى أن طلع الفجر..⁴³.

و هكذا ما رأيناه في حالة الفتاة السابقة حين كانت تحاول أن تحصل
على جواز سفرها في إدارة الجوازات في هذه المنسبة أزمعت الفتاة على
الذهاب إلى هذه لإدارة و أصرت في ذلك على أن تذهب هي و زوجها
خالد معاً إلى تلك الإدارة لغرض الحصول على جواز السفر. و مهماً أن خالد
يشكك في ذلك لكنها كانت متأكدة بأن الله سيعطي لها جواز سفرها كما

⁴³ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 60

يرام، فغدت تحاول أن تزيل هذا التشكيك فقالت له : ... لا تقنط من رحمة
الله..⁴⁴ . هذه العبارة مقتبسة من قوله تعالى : .. لا تقنطوا من رحمة
الله..⁴⁵ .

و من النصوص السابقة ندرك مدى إيمان الفتاة التي قصت في قصة
"إنها ملكة" و ليس ببعيد أن يقال بأن تلك الفتاة لديها إيمان صادق بقضاء الله
تعالى و قدره و ليس من المسلم أن تصرّ الفتاة على موقفها في الجوء إلى الله
تعالى في محاولة الحصول على جواز سفرها بدون ذلك اللون من الإيمان و
على كل حال أن هذا الأمر في عين اعتبارها يتوقف إطلاقاً على قضاء الله
تعالى و قدره فلا غرو أن تأخذ بمبدء اللجوء إلى الله تعالى فقامت تصلي و
تصلي و تدعو و تبكي إليه رجاء منه أن يعطي لها جواز سفرها بقضائه و
قدره.

و المهم أن نعرف أن الفتاة السابقة تؤمن إيماناً تاماً بفكرة القضاء و
القدر و يبدو ذلك في شتى مواقفه منها ما ذكر سابقاً علاوة على ما رأيناه

⁴⁴ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 62

⁴⁵ سورة الزومر : 53

في قولها... لنذهب و نحاول لاتيأس من روح الله .. لا تقنط من رحمة الله كما تقدم. و هذا دليل واضح على ما كان في نفسها من تمام الإيمان بالقضاء و القدر. ومن أبرز ما يدل على ذلك قولها لزوجها خالد إثر حصولها على جواز السفر المذكور : الم أقل لك " و من يتق الله يجعل له مخرجا" .. فلو أمعنا في النظر إلى ذلك عرفنا أن هذا النص يكون شاهدا عادلا على ذلك الإيمان التام. و قصارى القول أن كل النصوص التي عرضت فيما تقدم يكفي أن يستدل بها على ما سبق من تمام إيمانها بقضاء الله تعالى و قدره.

و يجد أيضا في هذه القصة قيم الدينية أخرى و هي قيمة العبادة، و كان هذه القيمة أي قيمة العبادة يمكن أن الاطلاع في قطعة "زواج"⁴⁶. و هو إذا كان خالد تزوج الفتاة بعد أسلمت و حسن إسلامها ثم بدأت تهتم بتعاليم الدين و تحرص على مجالس الصالحة.

و هذا الحال أي الزواج إظهار على العبادة بالله تعالى لأن الزواج هو أفضل من محاولة على تحقيق الشريف، و بهذا الزواج سيجتنب الإنسان على

⁴⁶ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 54

ما حرّم الله، و بسبب ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يسراع في الزواج، و كان الزواج هو طريقة الفطرة لتكتمل الاضطرابات البيولوجية في نفس الإنسان و يجنب ذلك إنتاج الزواج الذريّة الإسلام في مستقبل. و من البيان المذكورة عرفنا بأن خالد و الفتاة بالزوجهما قد عمل العبادة بين عبد الله و هي الزواج هذا هو يسمى بعبادة غير مهضة و بها سيكون خالد و الفتاة توجه إلى تحقيق الشريف.

و كذلك الزواج باعتباره يكون الوضوء و الصلاة و هما بعض من جزء قيم العبادة أيضا و يكون الوضوء و الصلاة في هذه القصة وجد في قطعة "كيف تنام"⁴⁷. في هذه القطعة طلبت الفتاة زوجها الصلاة بأنّ في ذلك وقت يعيش الفتاة و زوجها موقفا و يحتاج هما إلى لجوء إلى الله، و بعد سماع خالد من دعوة زوجه فقام ثم الصلاة ما شاء الله له أن يصلي ثم ينام، و أما الفتاة فقامت تصلي و تصلي، و في الصبح أيقظت الفتاة زوجها لصلاة الصبح، ثم قام و توضأ و يصلي ثم نام قليلا. و كان هذا العمل أي الوضوء و

⁴⁷ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 60

الصلاة هما بعض من قسم العبادة مهضة لأن بذلك العمل يتفاعل خالد و الفتاة بالله تعالى.

و آخر من بعض قيم الدينية هي قيمة الأخلاق، فانظر مثلا إلى ما ورد في نصوص تلك القصة حيث تنص في قطعة "البديّة"⁴⁸. و لو عرف أسرة خلد بأن الفتاة هي من أسرة نصرانية هم تطفوا معها و رفقوا بها ثم أحببتهم، هذا هو يعكس من أخلاق الكريمة بين الإنسان دون تمييز من كل عقاعد الإنسان أخرى، و أخلاق هنا يتعلق بالانفسك. و علاوة على ذلك أنظر في قطعة "زواج" في فقرة آخر⁴⁹. هذه فقرة يقص بأن الإنسان في الطائفة هم إهانة على حجاب الفتاة و لكنّ الفتاة هي تبتسم و تضحك و لا يعرف خالد شئ مما قال و إذا تترجم الفتاة له ما يقولون فغضب خالد ثم قالت الفتاة "لا.. لا تحزن.. و لا يضق صدرك.. فهذا أمر بسيطة.."50. و كان هذا الحال عرض أهميّة الصبر من إهانة الإنسان هذه صفة يعكس على أخلاق الشريف على شنقا في مجتمع في أي مكان كان. و سوى ذلك الذي يتعلق

48 أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 51

49 أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 54

50 أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 56

بقيمة الأخلاق ظهر في قطعة "رحلة العذاب"⁵¹. في هذه القطعة يقص من الإنسجام العئلة الفتاة عندما وجه، و هذا ينظر إذا توجه الفتاة مع أخيها ابتسمت ثم رحبت، و هذا الحال يعبر على عطفة و أخلاق محمودة في أسرة الذي يظهر بتبسم و عناق.

لقد بحثنا تحليل القيم الدينية في قصة "إنها ملكة" لدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي، و قد وجد في هذه القصة ثلاثة قيمة من قيم الدينية هو قيمة العقيدة ثم قيمة العبادة و آخر قيمة الأخلاق، و كان من قيمة العقيدة هناك ثلاثة أنواع هو إيمان بالله و كتوبه و القضاء و القدره، و أما من قيمة العبادة هناك نوعان هما عبادة مهضة و عبادة غير مهضة، ثم الآخر قيمة الأخلاق وقد وجد في هذه القيمة ثلاثة قيمة هو اخلاق لنفس و أخلاق في أسرة و أخلاق في مجتمع عمّة.

⁵¹ أنظر تلك القطعة في نصوص القصة المذكورة صفحة : 62

الباب الخامس

الخاتمة

ما سقت لك هذه القصة لأهيج عواطفك ولا لأستدر دمعاتك أو
أستثير مشاعرك، كلا، ولكن لتعلمي أن لهذا الدين أبطالاً يحملونه يضحون
من أجله يسحقون لعزه جماجمهم ويسكبون دماءهم ويقطعون أجسادهم
ولئن كان كفار الأمس أبو جهل وأميمة عذبوا بلالاً وسمية.
فإن كفار اليوم لا يزالون يبذلون ويخططون ويكيدون في سبيل حرب
هذا الدين فاحذري من أن تكوني فريسة وحتى تنتهي لعزك.

أ. الإستنباطات

بعد ما درس الباحث ما كتبه في الباب الأول إلى الباب الرابع يستنبط

منه:

1. هذه قيمة الدينية تركيز من العلاقات الناس مع اله، كشف Scheler أن العلاقة مع اله كان الناس يحصل على تجربة ممتازية التي فيها الشخصية النبيلة بالعقائد الدينية، والطقوس والأساطير. لا فهم القيم الدينية إلا مع الإيمان والحب على الناس والناس يدرك أن اله هو الخالق، والعالم، والقاضي في العالم. من هذه القيمة الدينية اتصال الناس مع ربّه بالثناء والعبادة والصلاة، والإخلاص والاستعداد للتضحية من أجل ربّ.

2. أن في قصة إلهام ملكة هناك قيم الدينية الذي ينقسم على ثلاثة القيم و هو قيم العبادة، قيم العقيدة و قيم الأخلاق.

ب. الإقتراحات

قد تمت كتابة هذه الرسالة بعون الله وتوفيقه تحت اشراف الدكتور ندوس الحاج عفيف بوسطامي الماجستير، وكانت هذه الرسالة بعيدة عما نسميه بالكمال والتمام حيث لا تخلو من النقائص والقصور. لذلك يرجو الباحث من القراء الكرام ان يتقدموا التعليقات والاصطلاحات الرشيدة. وأخيرا نسأل الله تعالى أن ينفعنا بها في الدارين. آمين...

قائمة المراجع

المراجع العراقية:

القرآن الكريم

أحمد مكى، الطاهر. 1999. دراسة في مصادر الادب، القاهرة : دار الفكر

العربي

جبور عبد النور. 1979. المعجم الأدبي، بيروت : دار العلم للملايين،

الطبعة الأولى

الإسكندري، أحمد و مصطفى عناني. 1993. الوسيط، الطبعة السادسة

الغلاييني، مصطفى. 2007. جامع الدروس العربية، بيروت لبنان : دار

الكتب العلمية

وهبه، مجدي و كامل المهندس. 1983. معجم المصطلحات العربية في اللغة

و الأدب، بيروت : مكتبة لبنان

يونس، محمود. 1937. الأديان، جاكرتا، المكتبة السعدية فترا

العرفي، محمد. 2005. إنها ملكة، جاكرتا، بنيع

حسن، حافظ. تيسير الخلاق، مكتبة الشيخ سالم بن سعد نبهان

المراجع الأعجمية:

- Munawir, Ahmad Warson. 2002. *Kamus Arab Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif
- Munawir, Ahmad Warson dan Muhammad Fairu . 2007. *Al Munawir edisi Indonesia Arab*, Surabaya: pustaka rogressif
- Murdiyantoro, Nurhan. 2010. *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta: Adah Madani University Press
- Murhan, M. A. . 2012. *Surul ayat*
- Kamil, Sukron. 2009. *Teori Kritik Sastra Arab*, Jakarta: Pustaka Pers
- Murhan, Nurhan. 2008. *Metodologi Penelitian Kuantitatif: Komunikasi, Ekonomi, Dan Kebijakan Publik Serta Ilmu-Ilmu Sosial Lainnya*, Jakarta : Kencana Prenada Media Group
- Ahnan, Maftuh dan Alkiah. 1991. *Kamus Al-Munir*, Surabaya, Anugrah
- htt : www.arefa.com
- htt : a.harku.wordpress.com
- htt : id.wikipedia.org
- htt : www.ohina.net
- htt : en.wikipedia.org
- htt : www.ditdontren.com
- htt : www.republika.co.id
- htt : www.angelfire.com

htt : tasliati.blogs ot.com